دور الإدارة الجامعية في تنمية وعي الطلاب بمخاطر التطرف الفكري

إعـــــداد

الباحث/ حسان عادل عمران ربيع
باحث ماجستير
بقسم أصول التربية

اشـــــراف

أ. د/ سعيد إسماعيل القاضي
أستاذ أصول التربية المتفرغ والعميد الأسبق
كلية التربية- جامعة أسوان

د / فاتن إبراهيم مشالي
مدرس أصول التربية
كلية التربية- جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص أصول التربية

دور الإدارة الجامعية في تنمية وعي الطلاب بمخاطر التطرف الفكري

أ. د / سعيد أسماعيل القاضي د/ فاتن إبراهيم مشالي أ/ حسان عادل عمران

المستخلص:-

هدفت الدراسة الحالية إلى: التعرف على دور الإدارة الجامعية في تنمية وعي طلابها واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالاعتماد على استبانة تم تطبيقها على عينة من طلاب الفرقة الرابعة بجامعة أسوان، وبلغ عددهم (٣٦٨) طالباً, وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور دور الإدارة الجامعية في تنمية وعي الطلاب بمخاطر التطرف الفكري، وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لدور الإدارة الجامعية في تنمية وعي الطلاب بمخاطر التطرف الفكري.

الكلمات المفتاحية:-

دور الإدارة الجامعية- التطرف الفكري.

Abstract

The current study aimed to identify the role of the university administration in developing its students' awareness of the dangers of intellectual extremism

The study used the descriptive approach based on a questionnaire, Which applied to a sample of (368) of the fourth year students at Aswan University, and the study reached the lack of the role the university administration in developing its students' awareness of the dangers of intellectual extremism.

The study concluded by presenting a proposed perception to the role of the university administration in developing its students' awareness of the dangers of intellectual extremism.

Key words:-

The role of the university administration - intellectual extremism

مقدمة

تعد ظاهرة التطرف الفكري بين الشباب من أكثر التحديات التي تواجه المجتمعات في العصر الحديث، وذلك لما يترتب عليها من دمار وخراب، وما ينجم عنها من إفساد وتخريب للعقول وإزهاق وقتل للأبرياء، وهذا التطرف يمارس على مستوى الحكومات والأفراد، وهو يتقدم المشكلات العالمية، سواءً من حيث شيوعه، أو من حيث تزايد من يستنكرونه، وقد استغل البعض مفهومه لتحقيق أهداف وأغراض ومآرب؛ بدعوى محاربته والقضاء عليه(١).

مشكلة البحث

يوجد قصور في واقع قيام الإدارة الجامعية في تنمية وعي الطلاب بمخاطر التطرف الفكري، وذلك يرجع إلى ضعف الدور الذي تقوم به الإدارة الجامعية في تنمية وعي الطلاب بمخاطر التطرف الفكري، متمثلة في: ضعف دور الإدارة الجامعية في ربط طلابها بواقع المجتمع وقضاياه المختلفة، وقلة مشاركة الطلاب في الأنشطة والاتحادات الطلابية، وقلة استعانة إدارة الجامعة لعلماء الدين وقادة الفكر في ندوات توعوية بالجامعة تبين خطورة الأفكار المتطرفة والمنحرفة وكيفية التصدي لها.

لذا يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:

١. ما مفهوم التطرف الفكري؟
٢. ما ملامح دور الإدارة الجامعية في تنمية وعي الطلاب بمخاطر التطرف الفكري (دراسة تحليلة)؟
٣. ما واقع دور الإدارة الجامعية في تنمية وعي الطلاب بمخاطر التطرف الفكري (دراسة ميدانية)؟
٤. ما التصور المقترح لدور الإدارة الجامعية في تنمية وعي الطلاب بمخاطر التطرف الفكري ؟

أهداف البحث

١. التعرف على مفهوم التطرف الفكري.
٢. الوقوف على الجهود المبذولة بالإدارة الجامعية في تنمية وعي طلابها بمخاطر التطرف الفكري .
٣. إلقاء الضوء على واقع دور الإدارة الجامعية في تنمية وعي طلابها لمواجهة مخاطر التطرف الفكري (دراسة ميدانية).
٤. تقديم تصور مقترح لدور الإدارة الجامعية في تنمية وعي طلابها لمواجهة مخاطر التطرف الفكري.

منهج البحث وأدواته: اعتمد البحث على المنهج الوصفي, واستخدم الاستبانة كأداة.

حدود البحث: تناول البحث دور الإدارة الجامعية في تنمية وعي الطلاب بمخاطر التطرف الفكري، واقتصر تطبيق الدراسة الميدانية علي عينة من طلاب الفرقة الرابعة بجامعة أسوان.

مصطلحات البحث

الوعي

يعرف الوعي بأنه إدراك الفرد لما يحيط به إدراكًا مباشرًا، ينطوي على فكرة جديدة وشعوره بحاجه إلى مزيد من المعلومات عنه[٢].

التطرف الفكري

أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أي معتقدات تختلف عن معتقدات الفرد أو الجماعة أو التسامح فيها [٣].

ويسير البحث وفق الخطوات التالية:

المحور الأول: الإطار العام للتطرف الفكري.

المحور الثاني: ملامح دور الإدارة الجامعية في تنمية وعي الطلاب بمخاطر التطرف الفكري.

المحور الثالث: واقع دور الإدارة الجامعية في تنمية وعي الطلاب بمخاطر التطرف الفكري.

المحور الرابع: التصور المقترح لدور الإدارة الجامعية في تنمية وعي الطلاب بمخاطر التطرف الفكري.

المحور الأول: مفهوم التطرف الفكري

عرفت **هناء سليمان** التطرف الفكري بأنه تجاوز حد الاعتدال والتوسط في التفكير من خلال تبني مجموعة من المعايير والمعتقدات والأفكار التي تتجاوز المتفق عليه سياسياً واجتماعياً ودينياً، وينتج عنها أقوال وأفعال ضارة بالنفس وبالآخرين وبالمجتمع(٤).

أولًا: أهداف ومغازي التطرف الفكري

هناك العديد من الأهداف والمغازي التي يسعى التطرف الفكري الى تحقيقها، وتتمثل تلك الأهداف في النقاط الآتية:

١- **هدم الأفكار الوسطية** وبناء أساس فقهي جديد يعتمد على الأفكار المتشددة، وترويج هذه الأفكار بين الشباب باستثمار قلة معرفتهم العلمية والثقافية.

٢- **تشويه سيرة العلماء والدعاة** من خارج الفكر المتطرف، وتتتبع زلاتهم واتهامهم بمداهنة نظام الحكم القائم.

٣- **هدم الرموز الفكرية** التي تتسم بالوسطية والاعتدال الفكري، والتي اعتاد الناس التوجه لها كمراجع في مختلف القضايا، وإظهار أسماء رموز الفكر المتطرف كبديل.

٣- **أهداف ثقافية**، حيث يتم فرض ثقافة معينه على وعي المواطنين لتشكيل وصقل الأفراد والمجتمع، وإثارة المشاعر اتجاه القضايا التي يتم طرحها من قبل المتطرفين(٥).

ثانيًا: أسباب التطرف الفكري

هناك مجموعة من الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى ظاهرة التطرف الفكري بين طلاب الجامعة، منها:

١- أسباب دينية للتطرف الفكري:

يؤدي الفهم الخاطئ بقواعد ومقاصد الشريعة إلى تطرف الشباب، كما أن الفراغ الديني لدى الشباب يعطي فرصة للجماعات المتطرفة لشغل هذا الفراغ بالأفكار المنحرفة التي يعتنقونها، كما يؤدي غياب الحوار من قبل علماء الدين حول الأفكار المتطرفة، ومعرفة العوامل التي تؤدي إلى التطرف الفكري في الرأي أدى ذلك إلى ترسيخ الفكر المتطرف لدى الشباب(٦).

٢- أسباب تربوية للتطرف الفكري:

يعد انخفاض المستوي التعليمي من أهم الأسباب التي تساعد على سرعة الانتماء للجماعات المتطرفة، فغالبية المتورطين في الأعمال المتطرفة والإرهابية هم من الأميين، وهي نتيجة طبيعية ومتوقعة، فالفرد المتعلم لا ينضم بسهولة للجماعات المتطرفة(٧).

٣- أسباب اجتماعية للتطرف الفكري:

تؤثر الظروف المجتمعية تأثيراً كبيراً في تكوين الأفكار والمفاهيم عند الشباب، حيث يؤدي ضعف قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بدورها الفعال في احتواء الشباب إلى غرس سلوكيات جديدة تتبناها الجماعات المتطرفة والمنحرفة، مما يفتح المجال أمام هذه الجماعات لاستغلال الشباب وتجنيدهم. ولقد أدى زيادة انتشار الوساطة والرشوة داخل المجتمع، الى شعور الشباب بالإحباط وكراهية المجتمع الذي ينتمي إليه مما يدفعه إلى الانضمام إلى جماعات متطرفة متشددة يرى فيها ذاته(٨).

المحور الثاني: ملامح دور الإدارة الجامعية في تنمية وعي الطلاب بمخاطر التطرف الفكري (دراسة تحليلية).

تعتبر الإدارة الجامعية عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية، وتسهم بدور كبير في قيادة عملية التغيير والتطوير في أركان التعليم الجامعي، وتوفير البيئة الآمنة التي تشجع على الابداع والابتكار.

(١) وظائف الإدارة الجامعية:

- الاسهام في مساعدة الطلاب على حل المشكلات التي تواجههم.
- توفير الظروف والإمكانات التي تساعد على تنمية شخصية الطلاب بشكل متكامل ومتوازن.
- توعية الطلاب وحمايتهم من الانحراف والفساد.
- العمل على ربط الجامعة بالمجتمع.
- توفير الموارد اللازمة لسير العملية التعليمية[٩].

(٢) أهداف الإدارة الجامعية في تنمية وعي الطلاب بمخاطر التطرف الفكري:

- التوجيه القيمي والأخلاقي للطلاب، وذلك لمواجهة هذا الطوفان القيمي والثقافي المتدفق من العالم الخارجي.
- العمل على إكساب الطلاب القيم المعرفية والتكنولوجية، التي تجعلهم قادرين على إحداث نهضة المجتمع وتقدمه.
- حث الطلاب على الالتزام بالقانون الذي اتفق عليه المجتمع وعدم مخالفته واحترامه.
- تشجيع الطلاب على تحمل المسئولية والاستقلالية في شئونهم العملية[١٠].

ومن ثم فالإدارة الجامعة يقع على عاتقها تنظيم الندوات والمؤتمرات العلمية التي تسهم في حل مشكلات المجتمع وقضاياه، والاستعانة بخبراء ومتخصصين لتوعية الطلاب بمظاهر التطرف الفكري ومخاطره، وتوفير المناخ التعليمي والتربوي الذي يقوم على الاعتدال الفكري.

(٣) الأدوار التي تقوم بها الإدارة الجامعية في تنمية وعي الطلاب بمخاطر التطرف الفكري:

لقد تعددت الأدوار التي يمكن أن تقوم بها الإدارة الجامعية لنشر الفكر الاعتدالي وتنمية وعي طلابها بالتحديات المعاصرة والتي منها التطرف الفكري؛ **ومن أبرز تلك الأدوار**[١١]:

- استغلال الأنشطة الطلابية في تأصيل ثقافة الاعتدال الفكري ونبذ العنف والتطرف والعنصرية.
- زيادة الاهتمام بالبحث العلمي وتوجيهه لخدمة قضايا المجتمع ومشكلاته.
- حث أعضاء هيئة التدريس على التحلي بصفات التسامح والاعتدال الفكري وتقبل النقد وتقدير الآخرين، وحب الطلاب والإخلاص إليهم من خلال تدريسهم وعملهم.

ووفقاً لذلك يتضح أن الإدارة الجامعية بمؤسسات التعليم العالي يقع عليها مسئولية تنمية وعي الطلاب بقضايا المجتمع للمساهمة في حل مشكلاته ، وترسيخ القيم والاتجاهات الإيجابية التي تسهم في البناء الفكري لديهم، وتشجيعهم على التعبير عن الأفكار والآراء والابتعاد عن الجمود والتعصب، وتقبل النقد والاختلاف واحترام الرأي الآخر، وذلك لمواجهة التحديات المعاصرة كالتطرف الفكري.

المحور الثالث: واقع دور الإدارة الجامعية في تنمية وعي الطلاب بمخاطر التطرف الفكري (دراسة ميدانية)

تم تطبيق استبانة علي عينة من طلاب الفرقة الرابعة بجامعة أسوان، وبناءً على ذلك تم توزيع (٤٠٠) استبانة، وتم استرجاع (٤٠٠) استبانة، وبفرز الاستبانات التي تم استرجاعها تم استبعاد (٣٢) لعدم اكتمال الإجابة عنها، أو للشك في مصداقية الإجابة عنها/وتبقى (٣٦٨) استبانة صالحة هي التي شكلت عينة الدراسة, وتمّ تحليل البيانات احصائيًا.

ثم تم إيجاد المتوسط الحسابي (م) أو ما يقصد به (الوسط الموزون أو المرجح) لكل عبارة من عبارات الاستبانة, والذي يتم حسابه من خلال مجموع الدرجات على أفراد العينة (ن).

ويمكن توضيح ذلك من خلال المعادلة الآتية(١٢):

$$\text{المتوسط الحسابي(م) لكل عبارة} = \frac{\text{مجموع الدرجات}}{\text{عدد أفراد العينة}} = \frac{\text{مج (ك×س)}}{\text{مج ك}}$$

حيث أن:

مج (ك× س) = مجموع كل درجة في تكرارها.

مج ك = مجموع التكرارات= عدد أفراد العينة = ٣٦٨.

.وجاءت نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١)

يبين النتائج الخاصة بواقع دور الادارة الجامعية في تنمية وعي طلابها بمخاطر التطرف الفكري:

م	العبارة	يتحقق بدرجة						المتوسط الحسابي (م)	الإنحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب حسب المتوسط الحسابي
		كبيرة		متوسطة		صغيرة					
		ك١	%	ك٢	%	ك٣	%				
١	توفر الإدارة الجامعية البيئة الآمنة للطلاب ضد التطرف الفكري.	١٣٣	٣٦.١	١٦٨	٤٥.٦	٦٧	١٨.٢	٢.١٧	٠.٧١	متوسطة	٢
٢	تنظم الإدارة الجامعية لقاءات دورية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول مخاطر التطرف الفكري.	٢٨	٧.٦	٧٤	٢٠.١	٢٦٦	٧٢.٢	١.٣٥	٠.٦١	صغيرة	٧

م	العبارة	يتحقق بدرجة						المتوسط الحسابي (م)	الإنحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب حسب المتوسط الحسابي
		كبيرة		متوسطة		صغيرة					
		ك١	%	ك٢	%	ك٣	%				
٣	تعمل الإدارة الجامعية على ربط الطلاب بواقع المجتمع وقضاياه من خلال المناهج الدراسية.	٣٢	٨.٦	٦٤	١٧.٣	٢٧٢	٧٣.٩	١.٣٤	٠.٦٣	صغيرة	٨
٤	تحث إدارة الجامعة الطلاب على الابتعاد عن الأفكار المتطرفة.	١٢٣	٣٣.٤	١٥٦	٤٢.٣	٨٩	٢٤.١	٢.٠٩	٠.٧٥	متوسطة	٣
٥	تنظم الإدارة الجامعية الندوات وورش العمل بين الجامعة والجهات الحكومية الأخرى لمواجهة مخاطر التطرف الفكري.	٢٤	٦.٥	٣٥	٩.٥	٣٠٩	٨٤	١.٢٣	٠.٥٥	صغيرة	١٢
٦	تتخذ إدارة الجامعة إجراءات صارمة تجاه مروجي الأفكار المتطرفة.	٢٨٨	٧٨.٢	٥٢	١٤.١	٢٨	٧.٦	٢.٧٠	٠.٦٠	كبيرة	١
٧	تنفذ الإدارة الجامعية الأنشطة التي تستهدف نشر الوعي بمخاطر التطرف الفكري	٣١	٨.٤	٢٦	٧	٣١١	٨٤.٥	١.٢٣	٠.٥٩	صغيرة	١٣
٨	تنشر إدارة الجامعة ثقافة الوسطية والاعتدال الفكري بين الطلاب.	٢٨	٧.٦	٤٨	١٣	٢٩٢	٧٩.٣	١.٢٨	٠.٥٩	صغيرة	١٠

م	العبارة	يتحقق بدرجة						المتوسط الحسابي (م)	الإنحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب حسب المتوسط الحسابي
		كبيرة		متوسطة		صغيرة					
		ك١	%	ك٢	%	ك٣	%				
٩	تشجع الإدارة الجامعية أعضاء هيئة التدريس على إجراء بحوث علمية توضح مخاطر التطرف الفكري وطرق مواجهته.	٢١	٥.٧	٣٧	١٠	٣١٠	٨٤.٢	١.٢١	٠.٥٣	صغيرة	١٤
١٠	تتيح الإدارة الجامعية للطلاب التعبير عن آرائهم دون قيود.	٧١	١٩.٣	٥٥	١٤.٩	٢٤٢	٦٥.٨	١.٥٤	٠.٨٠	صغيرة	٦
١١	تدرب إدارة الجامعة الطلاب على احترام الرأي الآخر.	٢٦	٧.٠	٤٣	١١.٦	٢٩٩	٨١.٢	١.٢٥	٠.٥٧	صغيرة	١١
١٢	تكسب إدارة الجامعة الطلاب المهارات الحياتية من خلال الاتحادات الطلابية.	١٠٣	٢٧.٩	٧٥	٢٠.٣	١٩٠	٥١.٦	١.٧٦	٠.٨٦	متوسطة	٥
١٣	تستعين إدارة الجامعة بعلماء الدين وقادة الفكر في ندوات توعوية للطلاب حول مشاكل التطرف الفكري كظاهرة ضارة بهم.	١٨	٤.٨	٣٢	٨.٦	٣١٨	٨٦.٤	١.١٨	٠.٤٩	صغيرة	١٥

م	العبارة	يتحقق بدرجة						المتوسط الحسابي (م)	الإنحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب حسب المتوسط الحسابي
		كبيرة		متوسطة		صغيرة					
		ك١	%	ك٢	%	ك٣	%				
١٤	تعزز إدارة الجامعة العدالة الاجتماعية أثناء تطبيق الأنظمة والقوانين.	٣٩	١٠.٥	٤١	١١.١	٢٨٨	٧٨.٢	١.٣٢	٠.٦٥	صغيرة	٩
١٥	توظف إدارة الجامعة القيم الأخلاقية لدى الطلاب.	٨١	٢٢	١٤٤	٣٩.١	١٤٣	٣٨.٨	١.٨٣	٠.٧٦	متوسطة	٤
المتوسط الحسابي للمحور ككل = ١.٥٦											

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت العبارة(٦) ونصها: " **تتخذ إدارة الجامعة إجراءات صارمة تجاه مروجي الأفكار المتطرفة**" في المرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي قيمته (٢.٧٠), وانحراف معياري قيمته (٠.٦٠), وهذا يدل على أن إدارة الجامعة تتخذ إجراءات رادعة لمروجي الأفكار المتطرفة والمنحرفة بين طلاب الجامعة، مما يؤكد أهمية الدور الذي ينبغي أن تقوم به الادارة الجامعية في الحد من خطورة الأفكار المتطرفة والمنحرفة.

- وجاءت العبارة(١) ونصها: " **توفر الإدارة الجامعية البيئة الآمنة للطلاب ضد التطرف الفكري**" في المرتبة الثانية؛ بمتوسط حسابي قيمته (٢.١٧), وانحراف معياري قيمته (٠.٧١)، مما يتطلب من الإدارة الجامعية ضرورة توفير البيئة التربوية الآمنة التي تساعد على توعية الطلاب وحمياتهم من التطرف الفكري.

- أما العبارة (٤) ونصها: " **تحث إدارة الجامعة الطلاب على الابتعاد عن الأفكار المتطرفة**" فكانت في المرتبة الثالثة؛ بمتوسط حسابي قيمته (٢.٠٩), وانحراف معياري قيمته (٠.٧٥), وهذا يؤكد الحاجة إلى مزيد من توعية الطلاب بالابتعاد عن الأفكار المتطرفة والمنحرفة نظراً

لآثارها الخطيرة على المجتمع وأفراده وما يترتب عليها من تدمير وخراب.

▪ وبالنسبة للعبارة(١٥) ونصها: " **توظف إدارة الجامعة القيم الأخلاقية لدى الطلاب**" فقد احتلت المرتبة الرابعة؛ بمتوسط حسابي قيمته (١.٨٣), وانحراف معياري قيمته (٠.٧٦), وهذا يؤكد الحاجة إلى مزيد من غرس القيم الأخلاقية من قبل الإدارة الجامعية في نفوس الطلاب؛ لأن ذلك يساعد على إشاعة الأمن والإطمئنان والاستقرار في المجتمع.

▪ كما احتلت العبارة(١٢) ونصها: " **تكسب إدارة الجامعة الطلاب المهارات الحياتية من خلال الاتحادات الطلابية** " المرتبة الخامسة؛ بمتوسط حسابي قيمته (١.٧٦), وانحراف معياري قيمته (٠.٨٦), وهذا يؤكد أن هناك قصور من الإدارة الجامعية في إكساب الطلاب المهارات الحياتية التي تساعدهم على البعد عن الأفكار المتطرفة والمنحرفة من خلال الاتحادات الطلابية.

▪ بينما جاءت العبارة(١٠) ونصها: " **تدرب إدارة الجامعة الطلاب على احترام الرأي الآخر**" في المرتبة السادسة؛ بمتوسط حسابي قيمته (١.٥٤), وانحراف معياري قيمته (٠.٨٠), مما يتطلب من الإدارة الجامعية إعطاء مساحة من الحرية للطلاب في مناقشة قضاياهم وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم بحرية دون قيود، ليدركوا أهمية الحرية في إبداء الرأي واتخاذ القرار.

▪ وجاءت العبارة(٢) ونصها: " **تنظم الإدارة الجامعية لقاءات دورية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول مخاطر التطرف الفكري** " في المرتبة السابعة؛ بمتوسط حسابي قيمته (١.٣٥), وانحراف معياري قيمته (٠.٦١), وتؤكد تلك النتيجة ضرورة أن تنظم الإدارة الجامعية لقاءات دورية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول مخاطر التطرف الفكري، وذلك لتعريفهم بالآثار السلبية الناجمة عن التطرف الفكري وطرق الوقاية منه.

▪ وجاءت العبارة(٣): ونصها " **تعمل الإدارة الجامعية على ربط الطلاب بواقع المجتمع وقضاياه من خلال المناهج الدراسية** " في المرتبة الثامنة؛ بمتوسط حسابي قيمته (١.٣٤), وانحراف معياري قيمته (٠.٦٣)، وهذا يؤكد الحاجة الماسة لقيام الإدارة الجامعية بتوفير الدعم

اللازم والتخطيط الجيد وتوعية الطلاب بقضايا المجتمع ومشكلاته، والعمل على بناء شراكات فاعلة مع المجتمعات المحلية والجهات الحكومية وغير الحكومية لتحقيق الأهداف المرجوة.

- واحتلت العبارة(١٤) والتي نصها: " **تعزز إدارة الجامعة العدالة الاجتماعية أثناء تطبيق الأنظمة والقوانين**" المرتبة التاسعة؛ بمتوسط حسابي قيمته (١.٣٢), وانحراف معياري قيمته (٠.٦٥ وهذا يشير إلى ضعف الدور الذي تقوم به الإدارة الجامعية في تعزيز مبادئ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص أثناء تطبيق الأنظمة والقوانين.

- كما جاءت العبارة(٨) ونصها: " **تنشر إدارة الجامعة ثقافة الوسطية والاعتدال الفكري بين الطلاب**" في المرتبة العاشرة؛ بمتوسط حسابي قيمته (١.٢٨), وانحراف معياري قيمته (٠.٥٩), وهذا يؤكد الحاجة الضرورية إلى اهتمام إدارة الجامعة بنشر ثقافة الوسطية والاعتدال الفكري بين الطلاب للحد من ظاهرة التطرف الفكري.

- أما العبارة(١١) والتي نصها: " **تدرب إدارة الجامعة الطلاب على احترام الرأي الآخر**" فقد احتلت المرتبة الحادية عشر؛ بمتوسط حسابي قيمته (١.٢٥), وانحراف معياري قيمته (٠.٥٧),.وأكدت **دراسة كوثر أحمد قناوي (٢٠١٤م)**[١٣] أن من أوليات البرامج الثقافية التي ينبغي أن تحرص عليها إدارة الجامعة للحد من الأفكار المتطرفة والمنحرفة بالجامعة هو التركيز على الأنشطة التي تنمي الحوار واحترام وقبول الرأي الآخر.

- وجاءت العبارة(٥) والتي نصها: " **تنظم الإدارة الجامعية الندوات وورش العمل بين الجامعة والجهات الحكومية الأخرى لمواجهة مخاطر التطرف الفكري** " في المرتبة الثانية عشر؛ بمتوسط حسابي قيمته (١.٢٣), وانحراف معياري قيمته (٠.٥٥), وهذا ما أكدته **دراسة سمير سعد خطاب (٢٠٠٥م)**[١٤] والتي أشارت إلى أن المجتمع المصري يعاني من بعض مظاهر الخلل في التعامل مع الآخرين على جميع المستويات والمجالات، وظهور سلوكيات الغش والعنف والتعصب وعدم احترام الآخر.

-

▪ كما جاءت العبارة(٧) والتي نصها: " **تنفذ الإدارة الجامعية الأنشطة التي تستهدف نشر الوعي بمخاطر التطرف الفكري**" في المرتبة الثالثة عشر؛ بمتوسط حسابي قيمته (١.٢٣), وانحراف معياري قيمته (٠.٥٩), وقد أوصت **دراسة فاطمة السلمي (٢٠١٧م)**[١٥] بضرورة أن تقوم الإدارة الجامعية بتوجيه الأنشطة التي تستهدف زرع ثقافة التسامح والاعتدال الفكري بين الطلاب.

▪ وحصلت العبارة(٩) والتي نصها: " **تشجع الإدارة الجامعية أعضاء هيئة التدريس على إجراء بحوث علمية توضح مخاطر التطرف الفكري وطرق مواجهته**" على المرتبة الرابعة عشر؛ بمتوسط حسابي قيمته (١.٢١), وانحراف معياري قيمته (٠.٥٣), وهذا يؤكد ضرورة نشر أبحاث علمية تتناول أسباب التطرف الفكري ومغازيه الذي يسعى إليها، وخطورته السلبية على الفرد والمجتمع، وطرق مواجهته والتغلب عليه.

وكانت العبارة(١٣) والتي نصها " **تستعين إدارة الجامعة بعلماء الدين وقادة الفكر في ندوات توعوية للطلاب حول مشاكل التطرف الفكري كظاهرة ضارة بهم** " في المرتبة الخامسة عشر والأخيرة؛ بمتوسط حسابي قيمته (١.١٨), وانحراف معياري قيمته (٠.٤٩), مما يؤكد القصور في استعانة الجامعة بعلماء الدين وقادة الفكر وذلك لمناقشة قضايا المجتمع، بهدف تنوير الطلاب بما يحيط بمجتمعهم من أحداث وتحديات وتطورات، وتصحيح المفاهيم المغلوطة لديهم.

المحور الرابع: التصور المقترح لدور الإدارة الجامعية في تنمية وعي الطلاب بمخاطر التطرف الفكري

أولًا: فلسفة التصور المقترح

تستند فلسفة التصور المقترح على أسس ومبادئ تراعى طبيعة العصر الراهن, الوصول بإدارة الجامعة إلى درجة من الجودة والكفاءة تتناسب مع الأدوار المطلوبة منها في

تناول قضايا المجتمع وخاصة في العصر الرقمي الذي نعيش فيه، والمساهمة في محاربة الأفكار المتطرفة والمنحرفة والتي انتشرت بصورة كبيرة بين أفراد المجتمع.

ثانيًا: أهداف التصور المقترح

١. توضيح السبل الممكنة والمناسبة لتحقيق التكامل والتنسيق بين الجامعة ومؤسسات لمجتمع المحلي، بهدف تحقيق سياسة تربوية تهدف إلى بناء فرد يتمسك بالمثل العليا والقيم الأخلاقية لمواجهة سلبيات التقنية الحديثة.

٢. نشر ثقافة الاعتدال الفكري بين الطلاب وتشجيعهم على الأخذ بها في كافة مجالات الحياة، والبعد عن الجمود والعنف والتعصب.

٣. توعية طلاب الجامعة بمخاطر التطرف الفكري وما يمكن أن ينتج عن هذه الظاهرة من مخاطر وآثار سلبية على الأفراد والمجتمعات.

ثالثًا: منطلقات التصور المقترح

١. أن التطرف الفكري من أكبر وأخطر القضايا المجتمعية التي يواجهها المجتمع المصري في العصر الحديث مما يتطلب مواجهة هذه الظاهرة.

٢. أهمية المرحلة الجامعية في إعداد طلابها ليكونوا قادرين على الإسهام في بناء المجتمع وتقدمه.

٣. تعد الجامعة بكل عناصرها التعليمية من أولى المؤسسات في أخذ زمام المبادرة في التصدي للأفكار المتطرفة والمنحرفة، والعمل على دراستها وتحليلها ووضع الحلول المناسبة للحد منها.

رابعًا: آليات تحقيق التصور المقترح

وتمثلت هذه الآليات فيما يلي:

١. توفير البيئة الآمنة للطلاب ضد التطرف الفكري.

٢. أن تتخذ إدارة الجامعة إجراءات رادعة لمروجي الأفكار المتطرفة والمنحرفة، وأن تقوم بوضع عقوبات لمن يخالف قيم وعادات المجتمع السليمة.

٣. استعانة إدارة الجامعة لعلماء الدين وقادة الفكر في ندوات توعوية بالجامعة تبين خطورة الأفكار المتطرفة والمنحرفة وكيفية التصدي لها.

خامسًا: معوقات تنفيذ التصور المقترح

وتمثلت معوقات تنفيذ التصور المقترح فيما يلي:

١. ترك القضايا التي تهم الطلاب كالقضايا المجتمعية، وعدم مواكبتها لتطورات العصر الذي نعيش فيه.

٢. ضعف قناعة المسئولين بالجامعة بدورهم التوعوي للطلاب حول مخاطر التطرف الفكري.

٣. ضعف علاقات التعاون والشراكة بين الجامعة وبين مؤسسات المجتمع المدني لمواجهة مظاهر التعصب والتطرف الفكري.

سادسًا: ضمانات نجاح تنفيذ التصور المقترح

يتطلب نجاح التصور المقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية وعي طلابها بمخاطر التطرف الفكري في جمهورية مصر العربية توافر مجموعة من الضمانات، يمكن عرضها من خلال التوصيات الآتية:

١. تخصيص الموارد المادية والبشرية اللازمة لنجاح التطبيق.

٢. عقد الندوات وورش العمل التثقيفية التي تهدف إلى توعية طلاب الجامعة بمخاطر التطرف الفكري.

٣. نشر نتائج الدراسات والبحوث التي تتناول ظاهرة التطرف الفكري والعمل على تطبيق توصياتها عملياً من خلال مراكز علمية متخصصة.

هوامش البحث

(١) تيسير بن حسين السعيدين: دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، **مجلة البحوث الأمنية**، كلية الملك فهد الأمنية، السعودية، العدد(٣٠)، مايو٢٠٠٥م، ص١٧.

(٢) إسماعيل عبدالفتاح عبدالكافي: **معجم مصطلحات عصر العولمة (مصطلحات سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية وإعلامية)** ، القاهرة: الدار الثقافية للنشر ٢٠٠٤م، **ص٥٠٩.**

(٣) هشام عمر الشافعي: "دور وسائل الإعلام في مواجهة التطرف"، **مجلة العربي للدراسات الإعلامية**، المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية، ع١، أبريل٢٠١٩م، ص ١٢٠.

(٤)هناء إبراهيم سليمان: التربية على المواطنة الرقمية: ضرورة ملحة لمواجهة التطرف الفكري، دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية- جامعة دمياط، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، العدد (٣٢)، أكتوبر٢٠٢٠م، ص٢٧٩.

(٥) فايز عبدالله الشهري: "الخطاب الفكري على شبكة الإنترنت "، **كرسي الأمير نايف لدراسات الامن الفكري**، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٣٩هـ، ص ص٦١-٦٢.

(٦) محمود عرابي: "**الإرهاب: مفهومه- أنواعه- أسبابه- آثاره- أساليب المواجهة**"، القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٧م، ص٤٣.

(٧) محمود عرابي: "**مرجع سابق**، ص٥٦.

(٨) أحمد حسني إبراهيم: متطلبات تفعيل دور الريادة الطلابية في مواجهة ظاهرة التطرف لدى بعض طلاب الجامعة، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٢٤)، ابريل ٢٠٠٨م، ص٤٦٦.

(٩) أسامة محمد علي: **الإدارة الذاتية للمدرسة**، دسوق: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م، ص١٠.

(١٠) مجدي علي حسين: منظومة القيم لدى طلاب الجامعة في مصر في ضوء بعض المتغيرات ودور الجامعات في التعامل الواعي معها، **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، جامعة قناة السويس، ع٢٢، يناير٢٠١٢م، ص٧٢.

(١١) فتحي درويش عشيبة: أدوار الإدارة الجامعية في مصر في ضوء التحديات المعاصرة، **دورية الإدارة العامة**، معهد الإدارة العامة، القاهرة، المجلد (٤٥)، العدد (٢)، مايو٢٠٠٥م، ص٣٠٩- ٣٢٤.

(١٢) عزام عبدالرحمن صبري: **الإحصاء التطبيقي بنظام SPSS**، عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م، ص ٣٦٣.

(١٣) كوثر أحمد قناوي: أوليات برامج جهاز رعاية الشباب للحد من العنف الطلابي بجامعة أسوان، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، العدد (٥٢)، يونيو٢٠١٤م

(١٤) سمير سعد خطاب: الآخر كما يدركه طلاب الجامعة، **مجلة بحوث كلية الآداب**، كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد (٦٠)، ٢٠٠٥م، ص ص١-٣٢.

(١٥) فاطمة عايض السلمي: دور المدرسة الثانوية في مواجهة الإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات بمحافظة حفر الباطن: الواقع والمأمول، **مجلة البحوث الأمنية**، السعودية، المجلد (٢٣)، العدد (٥٧)، فبراير٢٠١٧م، ص٢٠٦.